

دور إدارة الاستثمار البشري في تحقيق التنمية المستدامة

" The role of human investment management in achieving sustainable development

Prof. Dr. Samira Hassan Attia

Al-Mustansiriyah Center for Arab
and International Studies

Mustansiriyah University

ateyasameera@gmail.com

أ.د. سميرة حسن عطية

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

الجامعة المستنصرية

المخلص: Summary

إن التطور الديناميكي للتقدم العلمي والتكنولوجي، وتعقيد العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتنوعها، وعدم اليقين العالمي تشكل حقيقة من العالم الحديث فريدة من نوعها في التعقيد والتنوع. في ظل هذه الظروف من تطور الحضارة الحديثة، تزداد أهمية مفهوم التنمية المستدامة للعالم. تعني التنمية المستدامة النمو المستمر في رفاهية الناس في بيئة جيدة. تصنف عوامل التنمية المستدامة في ثلاث مجالات: البيئة الطبيعية والاقتصاد والمجتمع. تم تطوير مبادئ التنمية المستدامة من قبل لجنة الأمم المتحدة في عام 1987. في إطار تحقيق التنمية المستدامة، يتم التأكيد على أهمية ضمان نوعية حياة عالية للأجيال الحالية والمستقبلية. وبالتالي، فإن الانتقال إلى التنمية المستدامة يطرح تحديات خطيرة لجميع مكونات البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، ويظهر الاستثمار البشري وإدارته هنا كموضوع رئيسي للتنمية المستدامة. حيث أن بسبب المعدل المتزايد للنشاط البشري والنمو السكاني السريع، شهد القرن الحادي والعشرون تغييراً بيئياً غير مسبوق. هذه التغييرات لها تأثير غير مسبوق على المناخ وأنظمة الحفاظ على الحياة على الأرض. تتعرض الأجيال القادمة لضرر كبير من خلال الطريقة التي يستغل بها البشر الموارد البيئية للأرض. هناك دعوة بين علماء الأخلاقيات البيئية لمراجعة العلاقة الأخلاقية للإنسان مع البيئة لتحقيق التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية. في هذا البحث نشير إلى أهمية دور البشر من أجل علاقة جديدة وأكثر احتراماً مع البيئة الطبيعية في الآخرين لتحقيق التنمية المستدامة، سنشرح ماهي التنمية المستدامة وسبب أهميتها. سننظر في الكيفية التي تهدف بها هذه الممارسات إلى تحسين البيئة والاقتصاد والمجتمع من أجل مستقبل أفضل. بعد ذلك، سنغطي أهداف التنمية المستدامة، والدور المهم الذي سيلعبه الاستثمار البشري في الانتقال إلى مستقبل مستدام.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الاستثمار البشري، الإدارة، الرأس مالية الاجتماعية، توظيف.

Abstract:

The dynamic development of scientific and technological progress, the complexity and diversity of social and economic relations, and global uncertainty constitute a reality of the modern world that is unique in its complexity and diversity. Under these conditions of development of modern civilization, the concept of sustainable development of the world is becoming increasingly important. Sustainable development means continuous growth in the well-being of people in a good environment. The factors of sustainable development are classified into three domains: the natural environment, the economy and society. The principles of sustainable development were developed by the United Nations Commission in 1987. Within the framework of achieving sustainable development, the importance of ensuring a high quality of life for present and future generations is emphasized. Thus, the transition to sustainable development poses serious challenges to all components of the social and economic structure of society, and human investment and its management appear here as a major issue for sustainable development. As due to the increasing rate of human activity and rapid population growth, the 21st century witnessed unprecedented environmental change. These changes are having an unprecedented impact on the climate and life-sustaining systems on Earth. Future generations are being harmed greatly by the way humans exploit the Earth's environmental resources. There is a call among environmental ethicists to review the ethical relationship of man with the environment to achieve sustainable development for current and future generations. In this research we point out the importance of the role of humans for a new and more respectful relationship with the natural environment in others to achieve sustainable development. We will explain what sustainable development is and why it is important. We will look at how these practices aim to improve the environment, economy and society for a better future. Next, we will cover the Sustainable Development Goals, and the important role that human investment will play in the transition to a sustainable future.

Key words: sustainable development; human investment; social capitalism; employment; inequality.

المقدمة : Introduction

يعد رأس المال البشري ودوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة من أكثر الموضوعات المهمة في المجتمع. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على جودة رأس المال البشري: جودة التعليم، ومستوى ونوعية الحياة، والإطار التنظيمي، ونوعية البيئة، وجودة الرعاية الصحية، إلخ.

إن الاستثمار الفعال في عوامل رأس المال البشري هذه أمر بالغ الأهمية للتنمية، مما يوفر فوائد اقتصادية كبيرة على المدى الطويل. رأس المال البشري هو القوة المحركة المركزية للنمو المستدام للبلد¹.

ويترتب على ذلك أن البلدان ذات القدرات البشرية الضعيفة والدخل المنخفض لها أهمية خاصة للاستثمار في الرعاية الصحية والتعليم والعلوم. ومع ذلك، على الرغم من التقدم الكبير في التنمية الاقتصادية، يصعب أحياناً على السلطات إثبات الحاجة إلى الاستثمار في رأس المال البشري نظراً لأن تحقيق الفوائد من هذه الاستثمارات قد يستغرق وقتاً طويلاً. لذلك، إذا كان بناء الطرق والجسور يمكن أن يجلب فوائد اقتصادية وسياسية سريعة، فإن الفوائد الاقتصادية من الاستثمار في الصحة، على سبيل المثال، الأطفال الصغار لن تكون واضحة حتى يكبر هؤلاء الأطفال ويندرجون في فئة القوى العاملة، عن طريق إنتاج ناتج إجمالي إضافي. للاستثمار البشري دور مهم ويعتبر من أهم أدوات الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة الحديثة. ومع ذلك، فإن الكثير من الأشخاص في كل من البلدان النامية والمتخلفة لا يدركون أهميته. ومن الأهمية بمكان أن يكون كل فرد مسؤولاً أخلاقياً تجاه البيئة لتحقيق التنمية المستدامة في الوقت الحالي وكذلك الأجيال القادمة. هذا هو السبيل الوحيد للمضي قدماً لإنقاذ بيئتنا وكوكبنا من المزيد من التدهور².

ترتبط الأخلاقيات البيئية بالبيئة المستدامة والتنمية ككل. إنه يعلمنا أن نكون أوصياء ومتبادلين للبيئة والتنمية العالمية. تستند هذه الفضيحة أساساً إلى القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان الدولية والقانون البيئي الدولي بموجب القانون الدولي العام. التنمية المستدامة تعمل من أجل التنمية مع الأخذ في الاعتبار أهمية أن نكون مسؤولين عن البيئة التي نعيش فيها. الفكرة الأساسية للتنمية المستدامة هي العمل من أجل اليوم مع مراعاة احتياجات الغد. حيث تلعب المجتمعات الحديث دوراً مهماً في عملية تنفيذ الأخلاقيات البيئية للمجتمع البشري في من أجل تحقيق التنمية المستدامة. يعد الامتثال للقوانين والسياسات الحالية جنباً إلى جنب أمراً بالغ الأهمية للوجود البشري. إنه يتعامل مع الحقوق البيئية والتربية الأخلاقية والمعارف التقليدية وقضايا الحفاظ على البيئة،

1 محمد كامل التابعي سليم، التنمية البشرية المستدامة (سلسلة قضايا، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد 20، آب 2006).

2 رعد سامي عبد الرزاق، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي (أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين 2006) ص 66.

وهي قضايا مهمة للغاية للتنمية المستدامة. أدناه، سوف نستكشف الدور المهم الذي تلعبه التنمية المستدامة في البيئة والاقتصاد والمجتمع ودور الاستثمار البشري في التنمية المستدامة.

في هذا البحث سنبحث في الروابط بين السكان والتنمية الاقتصادية والتوظيف والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والقيم الثقافية وكثافة الطاقة والاستدامة في سياق تطور الوعي البشري. ويخلص إلى أن تنمية رأس المال البشري هو المحدد الحاسم للاستدامة على المدى الطويل، وأن الجهود المبذولة لتسريع تطور الوعي البشري وظهور الأفراد الواعين عقلياً سيكون النهج الأكثر فاعلية لضمان مستقبل مستدام. التعليم هو الرافعة الأساسية واختيار الإنسان مهم¹.

المبحث الأول: عناصر البحث Search Items

أولاً: أهمية البحث: research importance

تكمن أهمية التنمية المستدامة في أنها تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون المساومة على احتياجات الأجيال القادمة وكيف يتم استخدامنا لمواردنا بالطريقة الصحيحة. حيث ان التنمية المستدامة موضوع يصعب تحديده لأنه يتكون من مجموعة واسعة من الأشياء. نظرًا للجوانب الفنية والتعقيد التي يتسم بها هذا الموضوع، فمن الأفضل التحقق من أهميته بشكل شامل حتى تتمكن من فهمه بسهولة ولكن في هذا البحث سنهتم بتأثير الاستثمار البشري في التنمية المستدامة بدافع ان السكان هم العامل الرئيسي الذي يقود حملات التنمية المستدامة. يسمح لنا مؤشر رأس المال البشري بتحديد مساهمة الصحة والتعليم في الإنتاجية ومستوى دخل الجيل القادم من المواطنين. سيكون البلد قادر على استخدامه لتحديد مقدار الدخل الذي يخسرونه بسبب نقص رأس المال البشري، ومدى السرعة التي يمكنهم بها تحويل هذه الخسائر إلى فوائد إذا اتخذت إجراءات دون تأخير.

ثانياً: مشكلة البحث Research problem:

نعتقد أن الاستدامة ليست شكلاً خالصاً من اللامركزية البشرية، لكنها بالتأكيد مستتيرة من المركزية البشرية والموقف البيئي الضحل الذي بدأت بواسطته الرحلة البيئية. ليس هناك شك في أن الاستدامة تتطلب تغييراً جذرياً في موقف البشر تجاه الطبيعة وهو أمر غريب تماماً في مجال مركزية الإنسان

1 بوزيان الرحمانى هاجر، التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التيسير (جامعة حمد خيضر، شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع).

الغاشمة. ترتبط التنمية المستدامة ارتباطاً وثيقاً بالبشر ودور البشرية في استثمار موارد البيئة لنجاح التنمية. فتتصب مشكلة البحث بكيفية الوصول إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الحاضر والحفاظ على الموارد والفرص للأجيال القادمة عن طريق الاستثمار البشري .

ثالثاً: اهداف البحث Research Aims:

التنمية المستدامة هي ممارسة تؤديها كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية. يهدف إلى حل المشكلات التي نواجهها اليوم مع ترك فرصة للأجيال القادمة لحل مشكلاتهم الخاصة. تأخذ التنمية المستدامة في الاعتبار القضايا البيئية والاهتمامات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية. الهدف من التركيز على هذه الجوانب من حياة الإنسان هو ضمان ازدهار الحياة على الأرض لأجيال عديدة قادمة. وسوف نحاول ان نغطي كل جانب من جوانب التنمية المستدامة لفهم أهميتها في تحسين نوعية الحياة على الأرض. لذلك، يمكن النظر إلى أهمية التنمية المستدامة والهدف من البحث من هذا المنظور لذلك نحتاج أولاً إلى معرفة كيفية تعريفها والأركان وكيفية ترابطها والعقبات التي تؤثر عليها. من خلال تبني هذا المفهوم، يمكننا جميعاً تمهيد الطريق نحو عالم أكثر إنصافاً ومرونة وازدهاراً للجميع. حيث يركز البحث حول الاستدامة إلى حد كبير على القدرة الاستيعابية للبيئة والتأثير الضار للنشاط البشري عليها. تجادل هذه الورقة بأن تطور الاستدامة رأس المال البشري هما أهم المحددات للتنمية المستدامة.

المبحث الثاني The second topic

مفهوم التنمية البشرية المستدامة

The concept of sustainable human development

اولاً: مفهوم التنمية البشرية The concept of human development

إلى جانب ثراء الاقتصادات التي يعيش فيها الناس، فإن التنمية البشرية هي مفهوم عن ازدهار الحياة البشرية. التنمية البشرية هي نهج يركز على الناس أنفسهم والفرص المتاحة لهم. مع اكتشاف أن النمو الاقتصادي لا يجلب النمو التلقائي للثروة للجميع، تركز التنمية البشرية على دور الناس أنفسهم في إعادة الحياة البشرية إلى حالة أفضل. النمو في الدخل ليس سوى أداة وليس هدفاً نهائياً. التنمية البشرية هي توفير المزيد من الحرية والفرص للناس ليعيشوا حياتهم كما يحلو لهم. لهذا، يجب أن يكون الناس قادرين على تحسين واستخدام قدراتهم. التنمية البشرية مفهوم متعدد الأبعاد. حيث ان الأبعاد الرئيسية للتنمية البشرية هي: حياة طويلة وصحية، ومعرفة، ومستوى معيشي لائق. عندما يتم تقديم هذه الأبعاد الرئيسية في البداية، فإن فرص التقدم والتحسين في مجالات أخرى من حياة الإنسان ستنمو أيضاً. تعني التنمية البشرية بشكل أساسي وجود المزيد من البدائل

والمزيد من الفرص وهذا يجب أن يكون المرجع الرئيسي في التنمية البشرية. لا أحد يستطيع أن يضمن سعادة الإنسان وأن الخيارات التي يتخذها الناس في حياتهم تتعلق فقط بأنفسهم. ومع ذلك، فإن التنمية البشرية تهدف على الأقل إلى توفير الظروف اللازمة لجميع الناس بشكل فردي أو جماعي لتحسين إمكاناتهم وإنفاق حياة منتجة وإبداعية¹.

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة: The concept of sustainable development

هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة. يمكن تفسير مفهوم التنمية المستدامة بعدة طرق مختلفة، ولكن في جوهره نهج للتنمية يتطلع إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات المختلفة، والمتنافسة في كثير من الأحيان، مقابل الوعي بالقيود البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي نواجهها كمجتمع. في كثير من الأحيان، يكون الدافع وراء التنمية هو حاجة معينة واحدة، دون النظر بشكل كامل في الآثار الأوسع أو المستقبلية.

نحن نشهد بالفعل الضرر الذي يمكن أن يسببه هذا النوع من النهج، من الأزمات المالية واسعة النطاق التي تسببها البنوك غير المسؤولة، إلى التغيرات في المناخ العالمي الناتجة عن اعتمادنا على مصادر الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري. فكلما طالت مدة سعيها وراء التنمية غير المستدامة، زادت احتمالية تواتر عواقبها وخطورتها، ولهذا السبب نحتاج إلى اتخاذ إجراءات الآن².

إن العيش ضمن حدودنا البيئية هو أحد المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة. أحد الآثار المترتبة على عدم القيام بذلك هو تغير المناخ. لكن التركيز على التنمية المستدامة أوسع بكثير من مجرد البيئة. يتعلق الأمر أيضًا بضمان مجتمع قوي وصحي وعادل. وهذا يعني تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع الأشخاص في المجتمعات الحالية والمستقبلية، وتعزيز الرفاهية الشخصية، والتماسك الاجتماعي والاندماج، وخلق تكافؤ الفرص. الطريقة التي نتعامل بها مع التنمية تؤثر على الجميع. آثار قراراتنا كمجتمع لها عواقب حقيقية للغاية على حياة الناس. سوء التخطيط للمجتمعات، على سبيل المثال، يقلل من جودة الحياة للأشخاص الذين يعيشون فيها. توفر التنمية المستدامة نهجًا لاتخاذ قرارات أفضل بشأن القضايا التي تؤثر على حياتنا جميعًا. من خلال دمج الخطط الصحية في التخطيط للمجتمعات الجديدة.

1 الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة 1997.

2 عبد الخالق عبد الله، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية (مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي -13، الطبعة الأولى، بيروت، 1998)، ص 244.

المبحث الثالث The third topic

الاستثمار البشري وتأثيره في التنمية المستدامة

Human investment and its impact on sustainable development

اولاً: دور المجتمع في التنمية المستدامة The role of society in sustainable development

تهدف التنمية المستدامة إلى خلق مجتمع مدني ينعم بالسلام والازدهار. العنف والخوف داخل المجتمع لا يفيدان التنمية المستدامة. بدلاً من ذلك، يجب أن نركز على إنشاء مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة. يعد إنهاء التمييز داخل القانون والمؤسسات جانباً أساسياً آخر لتهيئة بيئة يمكن للناس فيها الازدهار وحيث يمكن أن تنتهي المعاناة الاجتماعية. التنمية المستدامة ستحمي حقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد .

تهدف التنمية المستدامة إلى إنهاء المعاناة الإنسانية في المجتمع، سواء كانت ناجمة عن الفقر أو الجوع أو عدم المساواة. بيئة آمنة لجميع البشر لتحقيق أحلامهم وتحقيق سعادتهم هو هدف أساسي للتنمية المستدامة. حيث يجب حماية كوكبنا واحترامه حتى تتمتع الأجيال الحالية والأجيال القادمة ببيئة صحية تعيش فيها وتزدهر. إن استهلاك الموارد الطبيعية بمعدل مستدام وحماية البيئة الطبيعية وتقليل آثار تغير المناخ يضمن بقاء الكوكب بصحة جيدة في المستقبل. إن إنهاء المعاناة الإنسانية بجميع أشكالها يخلق مجتمعات تكون بيئات شاملة وآمنة لجميع البشر لينمو. والشراكة العالمية هي المفتاح لتحقيق التنمية المستدامة. لذا فإن الشراكات المتعاونة في المجتمع ستساعد في تحقيق هدفنا المشترك. عندما تتحقق التنمية المستدامة، سيكون البلد مكاناً أكثر صحة وأماناً للعيش فيه للأجيال الحالية والمستقبلية¹.

دور الشباب في التنمية المستدامة The role of youth in sustainable development

يلعب الشباب دوراً مهماً في رؤية التنمية المستدامة تتحقق ويمثل هؤلاء الشباب مستقبل التنمية المستدامة وسوف يلعبون دوراً حاسماً في تغيير المجتمع نحو الأفضل. وهناك خمسة أدوار مهمة يمكن أن يلعبها الشباب عندما يتعلق الأمر بالتنمية المستدامة²:

1 سالم توفيق النجفي، وأياد بشير الجلي، البيئة والتنمية المستدامة: مقاربات اقتصادية معاصرة (مجلة تنمية الرافدين - 37 2003)، ص 14

2 هایل عبد المولى طشطوش، المشرعات الصغيرة ودورها في التنمية (الطبعة 1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2012)، ص 29

- المفكرون الناقدون: يتساءل الشباب بطبيعة الحال عن العالم من حولهم من أجل فهم ما يحدث. هذا التطور في التفكير النقدي هو رصيد رئيسي للشباب. يمكنهم التساؤل عما يحدث في المجتمع وتقديم بدائل لمستقبل أفضل.
- صانعو التغيير: يجتمع الشباب معاً لإحداث تغيير في المجتمع من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال العالمي.
- المبتكرون: الشباب لديهم القدرة على التفكير خارج الصندوق. وجهات النظر الجديدة حول القضايا تعني أن الشباب يمكنهم تقديم رؤى مبتكرة في مختلف القضايا في جميع أنحاء العالم.
- القادة: يعد إعداد الشباب ليصبحوا قادة المجتمع أمراً ضرورياً للانتقال إلى المستقبل. يمتلك الشباب القدرة على تطوير المهارات القيادية الأساسية من خلال البرامج التي تمكنهم.

التنمية المستدامة والتخطيط البيئي Sustainable Development and Environmental Planning

لتحقيق "التنمية المستدامة" التخطيط والإدارة البيئية أمر ضروري للغاية. يجب أن يكون التخطيط موجهاً نحو النمو الشامل للمجتمع وإزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية من خلال الاستخدام السليم للموارد. إن الإدارة البيئية التي تتعلق بالتكيف العقلاني على أساس مبدأ الإدراك بين الإنسان والطبيعة التي تتطوي على الاستغلال الحكيم واستخدام الموارد الطبيعية دون الإخلال بالتوازن البيئي وتوازن النظام البيئي هي حاجة اليوم¹.

تهدف إدارة البيئة إلى تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال فرض رقابة على الأنشطة البشرية المدمرة، إلى جانب الحفاظ على الطبيعة وحمايتها وتنظيمها وتجديدها. من المؤكد أن مثل هذه الإدارة ستحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من ناحية وتحسين جودة البيئة من ناحية أخرى. هناك طريقتان في التخطيط والإدارة البيئية مثل، النهج الوقائي والنهج المحافظ. أولاً، يعزز النهج الوقائي عدم تدخل الإنسان في الطبيعة والتكيف التام للإنسان مع الطبيعة، أي يجب أن يستسلم الإنسان تماماً لأهواء الطبيعة. هذا النهج غير عملي لأنه سيؤدي إلى الانقراض التام للإنسان. ثانياً، يعتبر نهج المحافظين عملياً في الواقع لأنه يدعو إلى التكيف بين الإنسان والبيئة من حيث الاستخدام الحكيم للموارد الطبيعية من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي نفس

1 عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها (الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2010)، ص 22.

الوقت الحفاظ على التوازن البيئي والنظام البيئي والاستقرار والجودة البيئية من خلال اعتماد البيئة- تقنيات صديقة وخالية من التلوث .

سيعمل التخطيط والإدارة البيئان على أساس المبادئ البيئية المذكورة أعلاه على تعزيز الحياة المتناغمة لجميع الأنواع داخل بيئة متوازنة بيئيًا. السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ينبغي أن تستمر التنمية المستدامة؟ إن استعادة المناطق المتدهورة بيئيًا إلى جانب إطلاق مشاريع تنمية جديدة في المناطق المطورة سابقًا تتطلب نفقات كبيرة وفي نفس الوقت قد لا تكون ناجحة¹.

لا يمكن تسمية استراتيجية التنمية هذه بأنها مستدامة. من منظور النظام البيئي، تتطلب استدامة كل من النظام البيئي والحياة البشرية التنمية. لذلك، من أجل فهم الاستدامة أو تنفيذ التنمية المستدامة بالمعنى النظامي البيئي، يجب الاعتراف بمصلحة جميع الكيانات غير البشرية جنبًا إلى جنب مع خير البشر. بمجرد التعرف على الشروط التي تفضل أو تضمن مصلحة جميع الكيانات، يجب الحفاظ عليها بشكل ثابت. وبالتالي يجب أن تكون الأعمال البشرية موجهة ليس فقط نحو الحفاظ على رفاهية الإنسان أو الخير البشري ولكن أيضًا نحو تعزيز الخير أو الرفاهية لجميع الكيانات غير البشرية التي تشكل النظم البيئية وبالتالي البيئة. مثل هذا المسعى سيكون تنمية مستدامة للمجتمع بالمعنى الحقيقي للمصطلح. السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان يمكن تحقيق التنمية المستدامة بمعناها الحقيقي دون مراعاة العدالة البيئية؟ في الواقع، الاستدامة والتنمية والعدالة البيئية كلها مترابطة أو مترابطة ومناقشة أحدهما عن طريق التنازل عن الآخر يجعل فهمنا غير مكتمل².

نعلم جميعًا أن البيئة هي موطننا ونحن جميعًا المكونات بالإضافة إلى مراقبو البيئة. لذلك يحق لنا التمتع بحياة صحية ووقائية في وئام مع الطبيعة. يحق لجميع الأنواع الحيوية بالفعل اكتساب حياة مناسبة أو نوعية في بيئة صحية. تتضمن هذه الاستحقاقات واجبات أو التزامات من جانب المنظمات الدولية أو الوطنية، وحكومات البلدان المختلفة بهدف تلبية الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية بشكل عادل. تأتي مسألة العدالة فقط عندما تتجاوز رغبة الإنسان واحتياجاته وسائل الإشباع. عادة ما يتم تطبيق العدالة في مناطق ندرة الموارد. يحتاج المورد النادر

1 محمد صالح تركية القرشي، علم اقتصاد التنمية (دار أثر للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان، 2010)، ص 35.

2Giarini, O. Dialogue on Wealth and Welfare: An Alternative View of World Capital Formation, a Report to the Club of Rome, Elsevier: Rome, Italy, 1980; p. 171

إلى التوزيع العادل بين الأعضاء المقيمين في تلك المنطقة بحيث يحصل كل منهم على نصيبه العادل. ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن العدالة ليست مطلوبة عندما تكون الموارد وفيرة¹.

إن السماح للناس باستخدام الموارد الوفيرة وفقاً لرغبتهم سيعرض البيئة في النهاية للخطر. نحن ندرك أننا نحتاج إلى تنمية، والتي يمكن أن تأتي من خلال العلم والتكنولوجيا، ولكن مثل هذا التطور يجب أن يحمي القدرة التوليدية للطبيعة، والبيئة الطبيعية بالمعنى الحقيقي للمصطلح. إذا كان أي من هذا التطور ضاراً بالبيئة الطبيعية، أو يؤدي إلى تدهور ما يسمى بالمحيط الحيوي، أو تحويل خصوبة البيئة الطبيعية إلى أرض قاحلة، فيجب مقاومة هذا النوع من التنمية. لذلك عندما ندافع عن التنمية البيئية من خلال الاستدامة، يجب أن نقاوم ما يسمى بالتطور العلمي الحديث القائم على الاستهلاك والمادية والذاتية الفردية حيث الصعود والهبوط والاستغلال والقهر

ادارة الاستثمار البشري في التنمية المستدامة Managing human investment in sustainable development

تحتاج دراسة الاستدامة إلى النظر في دور جميع أشكال رأس المال - الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية والتكنولوجية والمالية والثقافية - والطرق المعقدة التي تتفاعل بها. تستمد جميع أشكال رأس المال قيمتها وفائدتها وتطبيقاتها من الوعي العقلي البشري والإبداع والابتكار الاجتماعي. وهذا يجعل رأس المال البشري، بما في ذلك رأس المال الاجتماعي، المحدد الرئيسي لإنتاجية الموارد واستدامتها. أصبحت التغيرات البشرية العامل المهيمن في التطور. تتطور الإنسانية نفسها من جسدية الحيوان إلى الحيوية الاجتماعية إلى الفردية العقلية. هذا التحول له تأثير عميق على القدرات الإنتاجية البشرية، والقدرة على التكيف، والإبداع والقيم، وتنظيم الاقتصاد، والسياسة العامة، والوعي الاجتماعي وأنماط الحياة التي تحدد الاستدامة.

إن تطور رأس المال البشري بمرور الوقت هو دالة لكمية ونوعية رأس المال البشري (الذي يشمل جميع أشكال رأس المال الاجتماعي أيضاً)، ورأس المال الطبيعي (على سبيل المثال، النظام البيئي، والهواء، والماء) ورأس المال من صنع الإنسان (على سبيل المثال، المال، والبنية التحتية، والبناء، والطرق) وتطورها. على الرغم من وجود الموارد خارج البشر ومستقلة عنهم، إلا أنها معترف بها على أنها موارد فقط من قبل البشر. المعرفة مورد موجود فقط داخل البشر. رأس المال البشري

1 دوجلاس موسشيت، ترجمة بهاء شاهين، مبادئ التنمية المستدامة (الدار الدولية للاستثمارات الثقافية / مصر

ورأس المال الطبيعي والاصطناعي مترابطان. يؤثر تطور رأس المال البشري إلى مرحلة ذهنية أكثر على الاستدامة بعدة طرق. إنه يسرع عملية الابتكارات التكنولوجية مع القدرة على تخفيف الضرر البيئي. إنه يحفز التطور إلى اقتصاد أقل كثافة في استخدام الموارد المادية وقائم على الخدمات. من خلال التركيز المتزايد على مستويات أعلى من التعليم، فإنه يعزز ظهور سكان أكثر وعياً اجتماعياً وقادراً على فهم التحدي المتمثل في الاستدامة والاستجابة له. علاوة على ذلك، كما يجادل إلجين وآخرون، فإنه يخلق ظروفًا مواتية للتطور من ثقافة المستهلك كثيفة الاستخدام للموارد إلى ثقافات أكثر استدامة تعطي أهمية أكبر بكثير للاحتياجات والإنجازات غير المادية¹.

يركز مفهوم رأس المال البشري على القدرات الإنتاجية والإبداعية للبشر والتي يمكن تسخيرها لتحقيق مستويات أعلى وأكثر استدامة من رفاهية الإنسان ورفاهه. في النظام الاقتصادي السائد لاقتصادات السوق، العمالة هي الوسيلة الرئيسية التي يعبر الناس من خلالها عن قدراتهم الإنتاجية لاكتساب وسائل بقائهم ورفاههم الاقتصادي. وبالتالي، فإن الحصول على فرص عمل مجزية هو محدد حاسم للاستخدام المنتج لرأس المال البشري. جنباً إلى جنب مع التعليم، المعرفة والمهارات والقيم المكتسبة من خلال الخبرة العملية تعزز قدرات الناس على النشاط البناء والمنظم الذي يساهم في رفاهيتهم ورفاهية المجتمع².

بالإضافة إلى ذلك، يعد العمل في المجتمع الحديث أيضاً مصدراً مهماً للهوية الاجتماعية والقبول والاحترام، فضلاً عن مصدر احترام الذات والوفاء النفسي. تساهم العديد من العوامل في كثافة الطاقة الإجمالية، ولكن تنمية رأس المال البشري أمر أساسي لكل منهم. تعتمد القدرة على التطور من شركة تصنيع منخفضة التكلفة للسلع كبيرة الحجم إلى اقتصاد تصنيعي وخدمي متطور ينتج قيمة أعلى مع مدخلات طاقة أقل إلى حد كبير على جودة الموارد البشرية المتاحة والدعم الاجتماعي للابتكار. وبالمثل، فإن التحول إلى أنماط الحياة الأكثر وعياً بالبيئة التي أشار إليها إلجين يرتبط بالتعليم وتطور مجتمع أكثر وعياً عقلياً³.

1 Aboh, J. A. Conflict management: A panacea to development. Sophia (An African Journal of Philosophy, 14(2) (2014)) pp., 64-67.

2 Boonchai, C., & Beeton, R. J. S., Sustainable Development in the Asian Century: An Inquiry of Its Understanding in Phuket, Thailand, (Sustainable Development, 24 -2, 2016),pp 109-123.

3 - Dennis, O., Ethics of Posterity for Environmental Development of the Niger Delta, (GNOSI: An Interdisciplinary Journal of Human Theory and Praxis, 3-3, 2020), pp 83-96.

هناك حاجة إلى مزيد من البحث قبل إجراء تحليل وتوقعات مماثلة على المستوى العالمي. يوفر السكان الرؤى الأكثر موثوقية حول العلاقة طويلة الأمد بين رأس المال البشري والاستدامة. يحدد حجم السكان البشريين الطلب على الغذاء والماء ومنتجات الغابات ومصايد المحيطات والطاقة وغيرها من الموارد غير المتجددة، ويؤثر على مناخ كوكب الأرض. التطوير النوعي للموارد البشرية هو حقًا مفتاح الاستدامة، لأن جودة أو وعي الناس هو الذي يحدد إبداعهم وقدرتهم على الاختراع والابتكار التكنولوجي وقابلية التوظيف ومعدلات الخصوبة والعمر المتوقع والقدرة على الحوكمة والتعايش السلمي والاعتدال في أنماط الحياة المادية والوعي بالبيئة والعمل المسؤول. وبالتالي، فإن التطور التدريجي لرأس المال البشري الذي أصبح ممكناً من خلال التطور المستمر للوعي البشري هو المحدد النهائي للاستدامة¹.

المبحث الرابع: The fourth topic

الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and recommendations

الاستنتاجات Conclusion :

تعتمد التنمية في نهاية المطاف على المؤسسات التي يمكن أن تحمي وتحافظ على قدرة تحمل البيئة ومرونتها. يعتبر سلوك البشر فيما يتعلق باستخدامهم للبيئة أمراً بالغ الأهمية لتصميم وتنفيذ الحماية البيئية الفعالة. التنمية المستدامة ضرورية للمستقبل لأنها تحل المشكلات التي نواجهها اليوم مع إتاحة مجال للأجيال القادمة لحل مشكلاتهم الخاصة. تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية الحياة على الأرض. حيث أن التغييرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ضرورية لتطوير مجتمع مستدام لسنوات قادمة. وشريطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يمكن لعالمنا أن يحقق الرخاء والمساواة للجميع بإدارة الاستثمار البشري لدفع التغييرات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، ل يبدو المستقبل مشرقاً لمجتمعنا. يمكن استنتاج أن التنمية المستدامة يتم بناؤها بطريقة تعكس كيف يريد المجتمع أن يعيش في الطبيعة، وحول توقعات المجتمع للمستقبل، والفكرة المجتمعية للعدالة. البناء يجري في وجود القوة. وبالتالي، فإن مفهوم التنمية المستدامة يحتاج إلى أن ينعكس فلسفياً وسياسياً عند استخدامه.

1 Hawken, P., The Ecology of Commerce: a Declaration of Sustainability, Harper-Business, A Division of HarperCollins Publishers. p.139

التوصيات: Recommendations

يحتوي مصطلح التنمية المستدامة على مفهومين رئيسيين. أولاً، مفهوم الاحتياجات هو الحاجة الحيوية لقراء العالم، والتي يجب إعطاء الأولوية (الغالبية) لها، وفكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا، وثانياً، التنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة "لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية. من المفهوم عمومًا أن التنمية المستدامة تتطلب السعي المتوازن لثلاث سلع مثل الصحة البيئية والعدالة الاجتماعية والرفاهية الاقتصادية. لذا يجب ان نهتم بما تهدف اليه التنمية المستدامة، حيث هناك عدة اهداف مهمه لتحقيق التنمية المستدامة في ضل الاستثمار البشري منها القضاء على الفقر والجوع ودعم الزراعة المستدامة في المجتمع وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والعمل اللائق للجميع وتعزيز التصنيع المستدام الذي يؤوي الابتكار ويخلق بنية تحتية جيدة وحماية الموارد الطبيعية والبيئة من خلال الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة. وتدعو الباحثة في هذا البحث إلى تحول أكثر عمقاً في الفكر والعمل لجعل تنمية القدرات البشرية وتعزيز رفاهية الإنسان ورفاهه محور استراتيجية التنمية المستدامة.

المصادر REFERENCES

1. الامم المتحدة (1997). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة.
2. بوزيان الرحماني هاجر. التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التيسير. جامعة حمد خيضر، شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع.
3. دوجلاس موشيت، ترجمة بهاء شاهين (2000). مبادئ التنمية المستدامة. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية - مصر.
4. رعد سامي عبد الرزاق (2006). العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.
5. سالم توفيق النجفي، وأياد بشير الجلي (2003). البيئة والتنمية المستدامة: مقاربات اقتصادية معاصرة. مجلة تنمية الرافدين، العدد 37.
6. عبد الخالق عبد الله (1998). التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية. مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (13)، الطبعة الأولى، بيروت.

7. عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت (2010). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ص 22.
8. محمد صالح تركية القريشي (2010). علم اقتصاد التنمية. دار اثر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
9. محمد كامل التابعي سليم (آب 2006). التنمية البشرية المستدامة، سلسلة قضايا. القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (20).
10. هايل عبد المولى طشطوش (2012). المشرعات الصغيرة ودورها في التنمية. الطبعة ١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
11. Aboh, J. A. (2014). Conflict management: A panacea to development. Sophia: An African Journal of Philosophy, 14(2).
12. Boonchai, C., & Beeton, R. J. S. (2016). Sustainable Development in the Asian Century: An Inquiry of Its Understanding in Phuket, Thailand. Sustainable Development, 24(2). <https://doi.org/10.1002/sd.1612>
13. Dennis, O. (2020). Ethics of Posterity for Environmental Development of the Niger Delta. GNOSI: An Interdisciplinary Journal of Human Theory and Praxis, 3(3).
14. Giarini, O. (1980). Dialogue on Wealth and Welfare: An Alternative View of World Capital Formation, a Report to the Club of Rome, Elsevier: Rome, Italy.
15. Hawken, P. (1993). The Ecology of Commerce: a Declaration of Sustainability, Harper-Business, A División of HarperCollins Publishers.